

شرح كتاب اختصار علوم الحديث لابن كثير (41) | الشيخ أبو

إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

لله تعالى نحمدہ ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدی الله تعالى فلا مضل له من يضل
فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدی هدی محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم.
وشر الامور المحدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:16
كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم في العالمين انك حمید مجید وبارک على محمد وعلى آل محمد كما بارکت على ابراهیم
وعلى آل ابراهیم للعالمین انك حمید مجید قال الحافظ ابن کثیر - 00:00:39

رحمه الله في كتاب اختصار علوم الحديث فائدة اول من اعتنى بجمع الصحيح ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري فتلاته صاحبه
وتلميذه او الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري فهما اصح كتب الحديث - 00:00:59

والبخاري ارجح لانه اشترط في اخراجه الحديث في كتابه هذا ان يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عنده سمعه منه ولم يستطرط
مسلم الثاني بل اكتفى بمجرد المعاصرة ومنها هنا ينفصل لك النزاع في ترجيح تصحيح البخاري على مسلم - 00:01:23
كما هو قول الجمهور خلافا لابي علي النيسابوري شيخي الحاكم وطائفة من علماء المغرب ثم ان البخاري ومسلما لم يتزما باخراج
جميع ما يحكم بصحته من الاحاديث فانهما قد صححا احاديث ليست في كتابيهما - 00:01:47

كما ينقل الترمذی وغيره عن البخاری تصحیح احادیث لیست عندہ بل فی السنن وغیرها بعد ما انتهینا فی المرة الماضیة من الكلام
على اصح الاسانید واختلاف اهل العلم في هذا الباب - 00:02:09

فمن قائل بان اصح اسانید اهل البصرة فلان عن فلان واهل الكوفة فلان عن فلان ومن قائل بل يحكم باصح الاسانید الى صحابي
بعينه فيقال اصح اسانید ابی بکر الصدیق فلان عن فلان - 00:02:29
وعمر فلان عن فلان وعثمان فلان عن فلان الى اخره والصواب انه لا يحكم لاسناد من الاسانید بانه اصح مطلقا لا على البلدان ولا على
الصحابۃ لیه لاحتمال ان يكون هناك اسناد - 00:02:48

يقال انه من اصح الاسانید خوف فيه صاحبه فلا يكون حينئذ صحيحا بل يكون معلا. يعني مثلا لو روى سفيان ابن عيين حدیث عن
الزهد عن سالم عن ابیه فهذا معدود من اصح الاسانید - 00:03:09

سفیان ابن عیینة عن الزھری عن سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عن ابیه عبدالله ابن عمر ابن الخطاب عن رسول الله صلی
الله علیہ وسلم. ده اسناد مزہر - 00:03:36

احنا ذنب وذهب شبيه تمام فاذا افترضنا ولو تذكرون اذا كنتم تذكرون شيئا من بحث الشاب الذي يعني كنا اخذنا فيه في نحو
خمس محاضرات قبل رمضان الماضي فذكرنا في هذه في هذا البحث احاديث - 00:03:50

رواها سفيان ابن عيينة وخلف بها خالقه مالك مثلا او خالقه مع عمر تمام فلو قلنا سفيان بن عيينة عن الزھری عن سالم عن ابیه من
اصح الاسانید. طب ابیه رأیک؟ اذا خوف سفيان - 00:04:18

في هذا الاسناد خالقه مالک فحين اذ يقال حدیث ما لك اصح وحدیث سفیان شاذ برغم انه سفیان عن الذریة علشان یلعن ابیه صح؟

ومع ذلك فهذا الاسناد شاذ في هذا الحديث - [00:04:37](#)

فلا يكون من اصح الاسانيد لانه معلم بالمخالفة تمام فلأجل هذا لا يحكم لاسناد بعينه بأنه اصح الاسانيد مطلقا بل لابد من النظر في كل حديث على حدة وهل هذا مما يصح [آآ اسناده ولا لا - 00:04:56](#)

ده كان البحث الماضي الذي اه وقفنا عنده في المرة الفائتة واليوم نتكلم عن اه صحيح البخاري ومسلم واجد مناسبة للكلام عن صحيح البخاري وعن كيفية تصنيف هذا الكتاب العظيم. الذي تلقته الامة جميعا بالقبول - [00:05:21](#)
والمحض بالامة هم اهل العلم الذين انعقدوا بهم الاجماع ولا اقصد الامة كلها. لأن الامة كلها فيها اصحاب الصناعات المختلفة. لا يدرؤون ما الكتاب ولا الایمان - [00:05:49](#)

فضلا عن درايتم بتصحیح البخاری. وكيف صنف البخاری كتاب؟ فعندما نقول باجماع اهل العلم اي باجماع اهل العلم الذين ينعقدوا بهم الاجماع وشهرة الامام البخاري رحمه الله. آآ معروفة لدى الطاصي والداني. وكنا في هذا المسجد ترجمتنا للبخاري في - [00:06:08](#)
ثمانی محاضرات وازهدنا في ترجمة الامام رحمة الله عليه وذكر حياته وذكر طلبه للعلم وشيوخه وضعه واخباره ومحنته الى وفاته رحمة الله ورضي عنه فلسنا نعني في هذا البحث بتترجمة البخاري رحمة الله وانما نعطي اطلالة على صحيح البخاري - [00:06:34](#)
آآ الامام آآ ابن كثير ذكر المذية التي للبخاري على مسلم هنا وهذا بحث عويص وساحاول بقدر المستطاع ان ايسر هذا البحث على اذهانكم حتى تستوعبواه ولا تبايس اذا لم تفهم البحث من اول مرة - [00:07:01](#)

فهذا بحث عظيم اختلف فيه العلماء الكبار اختلف فيه العلماء الكبار. فمن مرجح لرأي البخاري ومن مرجح لرأي مسلم رحمة الله عليهما نادي ابي بدر فالبخاري لم يفصح عن شرطه قط - [00:07:23](#)
انما استنتج العلماء شرطه من تصرفه في صحيحه ومن تاريخه الكبير وابل من علمته صرح بشرط البخاري هو القاضي عياض رحمة الله وان البخاري يشترط سماع كل راوي من شيخه - [00:07:45](#)

ولو في اسناد من الاسانيد يعني مالك عن نافع عن ابن عمر ده اسناد ايه ذهبي اسناد ذهبي معدود من اصح الاسانيد مطلقا تمام فمالك يشترط حتى نصحح روایته عن نافع - [00:08:07](#)
ان يرد ولو في سند واحد ان يقول ما لك حدثني نافع او ابني حدثنا ابنا اخبرني اخربنا سمعت قال لي اي صيغة من الصيغ التي تحتمل الایه؟ السمع المباشر - [00:08:38](#)

وكلمة حدثنا في اصطلاح العلماء يعني بها السمع المباشر عشان كده بعض الناس اه توسيع وارسل لي بحثا في جوازي ان يقول المستمع للشيخ الالباني في شريط من اسلوب احدثني الى الله - [00:09:06](#)
قال لك لان انا سمع صوت الودن ليس هناك واسطة بيننا اتكللا على ان ده سمع مباشر. وهذا ليس ب الصحيح هذا تدلisis هذا داخل في باب التدلisis. الا ان يذكر الوسيلة التي بها سمع الالباني - [00:09:27](#)

فيقول سمعت الالباني من شريط مسجل خلاص لان ده شبيه بايه؟ شبيه بمن يحدث بالاجازة مطلقا يعني انا اجزتك ان تروي عنني هذا الكتاب خلاص وجعلت الاجازة مقرونة بالمناقشة. تمام؟ المناولة ان اناولك الكتاب. خلاص - [00:09:48](#)
دي المناولة بقول ايه؟ اقول اروي هذا عنني اجدتك ان تروي هذا عنني. فهذه اجازة مقرونة بالایه؟ بالمناقشة تمام؟ والاجازة احد وجوه التحمل والمناقشة احد وجوه تحمل عين. فانت اذا اردت ان تحدث عنني من كتابي. هذا - [00:10:17](#)

الذي اجزتك ان تروي ما فيه عنني. فاذا قلت حدثنا ابو اسحاق قال حدثنا الالباني تبقى مدلل امال تتصور ازاي؟ تكون حدثنا ابو اسحاق اجازة خاصة مقرونة بالمناقشة يبقى انت كده ايه؟ بينت الوسيلة او الطريقة التي تلقيت الكلام بها عنني - [00:10:40](#)
خلاص؟ فهو انت لما تسمع شريط التسجيل اه هذا سمع مباشر من التسجيل لك وليس ان الشيخ الالباني لك لاجل هذا يعد هذا تدريسا فالصواب ان تذكر الوسيلة تقول سمعت الالباني في شريط تسجيل يقول كذا وكذا - [00:11:10](#)

فالإمام البخاري قال حتى اصح رواية مالك عن نافع اشترط ان يقول مالك في اسناد واحد لا اطالبه باكثر من ذلك في اسناد واحد ان يقول حدثني نافع ولو في سؤال واحد - [00:11:31](#)

طیب ده مالک عن نافع مثلا روی الف حدیث قال لک انا عائز حدیث واحد عشان اصحح له تسعمیة تسعة وتسین حدیث طب ایه
السيدة من کده؟ قال، لک اتأکد انه لقبه - 00:11:56

وَلَا يَصْحُحُ سَمَاعٌ مُتَعَاصِرٌ مِنْ مُتَعَاصِرٍ لَمْ يَقُعْ تَصْرِيْحَهُ أَوْ تَحْدِيْثَهُ فِي اسْنَادٍ يَعْنِي مَثَلًا الشِّيْخَ مُحَمَّدَ شَاكِرَ رَحْمَةُ اللهِ وَقُلْ مِنْ بَعْدِ الشِّيْخِ مُحَمَّدِ شَاكِرِ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْنَى بِالْأَدَبِ - 13:12:00

او على الاقل لو كان معنيا بالحديث فيكون عنده آلة كتاب من الكتب التي حققها الشيخ ابو فهد. رحمه الله ذي كتاب تفسير نظري خطط فيه ستة عشر محلا وكتاب تفصیل الايات، لابن حبوب الطباء، ايضا - 00:12:32

الشيخ محمود شاكر توفي من حوالي ثلث سنوات او اربعة فلا شك ان كل من في المسجد عاصره وكان يسكن في مصر الجديدة في القاهرة انت بتنا القاهرة فـ الاسماعيلية ومكتب - 00:12:50

ويمكن تكون بتنزل عند في شارع الشيخ حسين المرصدي اللي الشيخ محمود شريف كان ساكن فيه في مصر الجديدة. ومع ذلك ما خط بيالك ان تتم على طب انت عاصته ام لا - 00:13:10

عصرت ولا لا؟ جميل. سمعت منه؟ جميل. اذا المعاصرة لا تقتضي السمع و تستطيع ان تضيف الى هذا المثال امثلة اخرى شبيهة به. زي مثلا الشيخ اللبناني الشیخ الالباني كان معاصرنا واكثر الطلبة لم يروه. الشیخ ابن باز الشیخ ابن عثیمین رحمة الله على الجميع.
الشیخ عبد الرزاق عفیفی الشیخ سید سابق. كل - 00:13:24

المشايخ دول عاصرناهم وكثير منا لم يرى هؤلاء. لكن انا تكلمت عن الشيخ محمود شاكر حتى اقول ان هذا مصرى ويسكن في القاهرة الشيخ اللبناني ده ساكن في الاردن. فانت عشان تروح الاردن عايز تصريح وعايز تصريح عمل وعايز بناء وعايز تزكرة وعايز
فلوس، عشان تتسافر. انا سهلت عليك المسألة - 00:13:49

قلت لك انك بتنزل القاهرة مرة واتنين وتلاتة في الاسبوع وممكن تكون بجانب بيت الشيخ محمود شاكر ومع ذلك لم تلقى الشيخ فالمعاصرة اذا لا تقتضي . الابيه ؟ لا تقتضي . السمع - 00:14:10

لأجل هذا الامام البخاري رحمه الله قال أنا لابد ان اسمع ايه ان احقق سماع كل راوي من شيء وكثيرا ما تراه في كتاب التاريخ الكبير
بقها . فلا: له بذك سمعا من: فالا:- 00:14:22

فالعلماء بالنظر في صحيح البخاري وفي كتاب التاريخ الكبير وفي الأحاديث التي نقلها الترمذى وغيره عن البخاري وفيها اعوال بالانقطاع لاحظوا ان البخارى بثت ط ذلك لقدسه الحديث مسلم عارض ذلك - 00:14:38

وانكر اشد الانكار هذا الكلام ونسب قائله الى الجهل دي مذاهب السلف في هذه المسألة وهذا مما يقع على قلبي ان مسلما ما قد
البخاري ولا علي ابن المدين العلماء يقولون من يا ترى قصده مسلم بكلامه عندما تكلم بكلام شديد يريد هذا الشرط فمن -
00:14:58
سائل يقصد علي ابن النديم ومن قائل يقصد الامام البخاري. والذي يقع على قلبي انه لا يقصرا واحدا من هذين انما يقصد رجلا اخر
نابها في عصره لكن ليس له شهرة البخاري وليس له شهرة علي ابن المدينة. وان كان رجلا محترما في علمه. حتى ان مسلما -

الله عليه ولذلك لم يسمه مسلم بل عرض به تعريضاً يدل على وضاعة مكانته. وأنه لم يكن معروفاً ذات المعرفة. تلك المعرفة في ذلك الزمان إن كان حلاً زانها في نفسِه - 00:15:51

نابه مل ان ام رکن ف الشیرة ۱۰:۱۶ - ۰۰:۱۰

وايا ما كان الامر سواء قصب علي المديني قصد البخاري قصد هذا المجهول الذي قلت انه يقع على قلبي ذكره فان مسلما رحمه الله
كالله منقى منه ، اها العام في ذاك فقا رحمه الله في مقدمة ح ٢ - ١٦:٣٦ - ٥:٤٧

والقول الشائع المتفق عليه. بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديماً وحديثاً ان كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجائز ممكّن له سماعه ولقاءه انا عايز تركيزه في كلام مسلم وتابخدوا بالكم منه - 00:16:44

وجائز ممكن له لقاوه والسماع منه لكونهما جمیعا کانا في عصر واحد وان لم يأت في خبر فقط انهم اجتمعا ولا تشاوها بكلام فالرواية ثابتة واللحجة بها لازمة الا ان يكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلق من روی عنه او لم يسمع منه شيئا - [00:17:10](#)

فاما والامر منهم على الامكان الذي فسرنا فالرواية على السماع ابدا حتى تكون الدلالة على ما بين ادي کلام مسلم الذي نقله عن اهل العلم. يقول القول الشائع المتفق عليه. وارجو ان تستحضر ان مسلما اه من الائمه الكبار الذين - [00:17:47](#)

لو نقلوا الاجماع لقبل منهم ومن عجب ان هناك من يوهم مسلما في نقل الاجماع ابن رجب الحنبلي وغيره ومسلم ليس خفيف الوزن الى هذا الحد الذي ينقل اجماع العلماء ويقول يقول في جملة ما يقول يعني - [00:18:15](#)

ولو ادعى قائل هذه المقالة خلاف ما قلنا فليأت بدليل ولم يجد اليه سبيلا لانه لا يزال يرسخ دعوى الاجماع الذي نقلها ويعسر على المخالف ان يجد شيئا يخالف هذا الاجماع - [00:18:39](#)

واطنب في ذكر الادلة على قوله في هذه المقدمة الممتعة فارجو ان تستحضر مكانة مسلم رحمة الله وانه اذا نقل الاجماع فليس هو واحد من ابناء الناس بامثالنا - [00:18:59](#)

يدخل الاجماع ويخفى عليه موضع الاجماع. فيقول ان القول الشائع اي المعروف والمتفق عليه بين اهل العلم ان كل راو ثقة يروي حديثا عن مثله اي عن فقر ايضا زي مالك عنان - [00:19:17](#)

وهذا الراوي جائز ممكن فلما قرن الجواب بالامكان دل على انه لا يقصد مطلق المعاصرة انما يقصد المعاصرة البينة التي هي ان يروي اهل بلد عن بعضها اليوم مصرى على المصريين - [00:19:38](#)

وشامي عن شامي وحجازي عن حجازي. كوفي عن كوفي بصرى عن اخره دي اسمها المعاصرة البينة خلاص ليه؟ لأن النهاردة مصرى عن شام انت تسأل اين التقى مصرع مصرى والاتنين طلاب علم واحد شيخ مشهور وواحد تلميذ برضو جاد في طلب العلم شيء طبيعي ان هو يختار - [00:20:09](#)

لا سيمما في ذلك الزمان اللي كانت دولة نفسها تشجع على طلب العلم الشرعي وكان الخلفاء يعطون الاعطيات الكثيرة لطلبة الحديث حتى ان المؤمن امتحن رجلا قال هل هنا عندها في هنا رجل من اهل الحديث - [00:20:35](#)

فقال رجل نعم فقال تروي عنه شيء طبعا ليه المؤمن ادركه شهيمما وروى عنه هشام ابن بشير ده شيخ اه شيخ الامام احمد طب كم روى هشيم في باب كذا - [00:20:59](#)

فيستك طب كم روى فلان عفان في باب كذا؟ يقول حبيبي والمأمون عنده اكثرا من كده فيقول يطلب احدهم العلم ثلاثة ايام ثم يزعم انه محدث اعطوه ثلاثة دنانير على قد الایه؟ على قد البضاعة اللي عنده - [00:21:16](#)

فالخلفاء انفسهم كانوا يطلبون الحديث وكانوا يحضرون على الشيوخ. وكانت الدنيا كلها آنذاك مهتمة بالعلم وبالرحلة وكان الخلفاء والامراء والولاة يحضرون على طلب الحديث. فصعب جدا ان يكون هناك مشهور في بلد ما - [00:21:34](#)

وهناك طلبة علم ويعلمون ان هذا المحدث عنده اسانيد عالية ومع ذلك يكسل احدهم ويجلس في بلد ولا يطلب العلم على هذا الشيء. هذا اکاد اقول انه مستحيل الا لاما. اذا جبنا مسلا مسلين ثلاثة وقبل غدنا لم يلقى فلان عن فلان وهو في بلد ماشي. لكن اذا اه لم يكن هناك هذا المثال يبقى الاصل - [00:21:57](#)

ان الطالب كان يبحث عن الشيوخ اصحاب الاسانيد العوالى وكانوا يحضرون عندهم فمن العسير جدا ان يكون هناك مصرى مشهور وطالب علم مصر ايضا ولا يسمع لهذا الشيء. لكن ممكن ان هو يكون رجل في الشام وانا مصرى وليس عندي نفقة - [00:22:20](#)

خلاص؟ يبقى المعاصرة البينة ان يروي اهل كل بلد عن اهل الایه؟ عن اهل البلد فعندما يقول مسلم وجائز ممكن له فقرن الجواز بالامكان ممكن له لقاوه والسماع منه فاللحجة بروايته قائمة لازمة - [00:22:36](#)

الا ان يقوم دليل على ان هذا لم يسمع من هذا خلاص او انه لم يلقه طالما هذا الدليل غير موجود والامر على الامكان مصرى مع مصرى على الامكان. فاللحجة لازمة بهذه الرواية - [00:23:03](#)

يعنى معنى کلام الامام مسلم مسلا لو قلنا الليث ابن سعد وهذا احد الائمه المصريين الكبار من اقران الامام مالك والليث مثلا في

القاهرة واحنا طلاب علم وانا رويت عن الليل - 00:23:26

رويته عن الليل قلت عن الليث ابن سعد عن سعيد ابن ابي سعيد المقتول عن ابي هريرة فقال امام زعيبي ابن معين فلان لم يلقى الليل لان هذا الفلان خرج من مصر سنة كذا - 00:23:49

وذهب الى العراق ودخل الليث ابن سعد مصر بعد خروج هذا الى العظام تمام ولما رجع هذا من العراق كان الليث قد مات شوف المسائل عاملة ازاي يبقى انا سمعت منه فين - 00:24:11

الليث دخل مصر مثلا اي سنة من السنوات دخل مصر سنة مية وخمسين انا خرجت من مصر سنة مية تسعه واربعين ورحت العراق الليث جه سنة مية وخمسين يبقى انا لم القه - 00:24:31

للبيث مثلا سنة مية خمسة وخمسين انا نزلت مصر تاني سنة مية تسعه وخمسين مية تمانية وخمسين يبقى انا لقيت الليل سمعت منه فمسلم بيقول كده بيقول اذا قامت دالة بینة زي اللي انا قلتها دي - 00:24:49

على ان فلانا لم يسمع من فلان او لم يلقه يبقى نعمل في الدالة دي ونقول فلان لم يسعى فلان والاسناد من قطع اما ولا يعرف انا متى خرجت الى العراق؟ ولا متى دخل الليل؟ ولا متى رجعت هنا الى مصر؟ والامر على الامكان يبقى الرواية صحيحة - 00:25:08 حتى تقيم الدليل على اني لم اسمع من الليل فمسلم رحمه الله بعد ما قال هذا الكلام ضرب قال كده قال لك فان قال هذا القائل يعني انا انما طالبت بسماع الراوي من شيخه ولو مرة - 00:25:30

مخافة الا يكون سمع ويروي بالاسنان اي بالعنونة ولا يكون سمع منه فده اللي خلاني احتاط ان ممكن ما يكونش شيع منه فانا بس عشان اتأكد انه لقيه وسمع منه يبقى انا محتاج يقول لي حدثني ولو باسناد من اسانيده - 00:25:57

فقال له طب اذا كنت بتقول هذا الكلام فيلزمك ان تطلب السمع في كل رواية وليس في رواية واحدة لاحتمال انه يروي بالعنونة رواية ما ولا يكون سمعها وضرب امثلة على ذلك. قال لك هشام ابن عروة نحن نعلم بيكين انه سمع من ابيه عروب - 00:26:19 وان نعوة سمع من عائشة وان عائشة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك عندنا في اتصال هذا الاسلام هشام ابن عرون عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها اسناده مجهز ايضا شبيكة - 00:26:49

فجأب لك احاديث لم يسمعها هشام ابن عروة ابيه عروة انا سمعها من اخيه عبدالله بن عوف قال لك ادي عينة من الاحاديث التي لم يسمعها هشام من ابيه - 00:27:11

فلو قال هشام عن ابيه اليه يمكن ان يكون بعض الاحاديث لن يسمعها هشام من ابي حرام اذا لما هشام يقول عن عروة من ادراك انه سمع هذا الخبر من عروة - 00:27:29

ولا يكون بينه وبين عروة واسطة وقد تكون الواسطة رجلا ضعيفا مثلا وانت لا تدرى ستصحح الاسناد هشام عن عروة حاجة في السما سوف تصحح هذا الاسناد مع ان في واسطة في هذا الحديث بالذات بين هشام وبين عروة - 00:27:49

تمام؟ قال لك اذا هذه الامثلة ترد عليك وتهدم كلامك من اصل وجعل مسلم يدلل بادلة وامثلة كثيرة على صحة قوله وبلاصة الكلام ان شرط البخاري الذي نسب اليه لا شك انه اضيق - 00:28:09

واحكم ولكننا اذا التزمناه ستضيع علينا احاديث كثيرة لم نقف فيها على موضع السمع من فلان عن مكان السماح فإذا بشرط البخاري وكان اضيق لكن شرط مسلم صحيح - 00:28:36

ده شرط مسلم صحيح لا اشكال فيه وشرط البخاري اضيق واقوى ما لا لا نختلف ايضا على انه اقوى. ولكن شرط مسلم قوي ايضا فلا معنى لتضييف رأي مسلم في سبيل نص رأي البخاري كما فعله جماعة من طلاب العلم المعاصرین - 00:28:58

ولا كنت اود من اخواننا طلاب العلم ان يرجئوا الكلام في هذه المسألة الكبيرة والا يتسرعوا فيها فقد اختلف فيها العلماء الكبار جدا الذين لا تصل قامة واحد منا الى شراك نعل واحد منهم - 00:29:20

ومع ذلك اختلقو في هذه المسألة اختلافا كبيرا واختلافا متباهيا فكان الاولى بطلاب العلم ان يتمهلوا وان يعني يصبروا على انفسهم حتى اذا يعني نضجت ملكتهم وطالت اعمارهم وكثير استقراؤهم يصل في اخر عمره الى الفصل في هذه المسألة - 00:29:39

لأنني رأيت كثيرا من الطلبة الذين اعرفهم معرفة شخصية ومنهم من لم تقل انصاره في العلم ومنهم من يسرق تخريجات الشيخ الالباني. وينسبها لنفسه. ويبدع تصحيحا وتضعيفا. دخل في هذه المسألة والفقه كتابا في الرد - [00:30:03](#)

لعن الامام مسلم رحمة الله وفي تضعييف شرطه وفي نصر كلام الامام البخاري. واخذ هذا البحث كله من كتاب ابن الرشيد السبتي الفهرى رحمة الله الذى سماه بالسنن الابين والمورد الامعن في المحاكمة - [00:30:21](#)

بين الامامين في السندي المعن وعمل ايه؟ مقارنة ما بين شرط البخاري ومسلم. وان كنت رأيت في هذا الكتاب مع قوة نفس ابن رشيد فيه ابن رشيد من ائمة الفحول الكبار وله كتاب ممتع يدل على آآ يعني رحلته الواسعة. وهنته العالية - [00:30:41](#)
سماه ملة العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة مكة وطيبة كتاب يعني ايه جمع فيه رحلته ولقاءه بالشيخ وطلاب العلم والاحاديث التي والكتب التي اخذها عنهم يعني هذا رجل فاضل عالم جليل. لكن على العادة علماء المغرب عندنا مجاهيل - [00:31:04](#)

علماء المغرب عند اهل المشرق كالمجاهيل او هم مجاهيل. نحن لا نعرف احدا من علماء المغرب بخلاف المشرق فان المغاربة يعرفون علماء المشرق جميعاانا وطبعا ليه؟ لأن المشرق ده هو ارض الرسائلات - [00:31:34](#)

وكل الانبياء نزلوا في هذا المشرق دون المغرب وكأن المغرب يعني حل عليه معنى الغروب فيعني لم يعني يشتهر علماؤهم ولذلك انا لو قلت لكل طلبة العلم ان بهاء الفضلات هل يستطيع الواحد منكم - [00:31:53](#)
ان يسمى لي عالما من ليبيها او تونس او الجزائر او المغرب او موريتانيا مثلًا يقتل موريتانيا شوية عشان شنقيط الشيخ محمد أمين الشنقطي. ويعني العلماء الشناقطة دول يمكن عشان - [00:32:13](#)

فجاءوا الى هنا الى المشرق بربو فعربوا. والا لو بقوا في موريتانيا ما عرفهم احد. فلا يستطيع واحد منا ان تعرف عالما من علماء المغرب. والمسألة دي قديمة. كان ابن حزم مع نباهته لا يعرف في المشرق - [00:32:32](#)
لا يعرف في المشرق وقد توجع هو من ذلك قال انا الشمس في جو العلوم منيرة لكن عيببي ان مطلع الغرب ولو اني من جانب الشرق طالع لجدت على ما ضاع في ذكري النهب - [00:32:51](#)

ولي نحو اكتاف العراق صباة ولا غرو ان يستوحش الكلف الصبو فان ينزل الرحمن رحلي بينهم فحينئذ يبدو التأسف والكره. هنالك يظهر ان للبعد قصة وان كساد العلم افته القرب. يقول انا يعني اذا خرجت من المغرب ورحت العراق سيتأسفون على فقدي ويعرفون - [00:33:11](#)

ولكن كساد العلم القرب واده الناس في العالم اهله وجيرانه ابن رشيد هذا امام عالم كبير متضلع بانواع العلوم وفي علم الحديث خصوصا صنف هذا الكتاب الممتع. وانا اقر بانه كتاب ممتع. وقد صنفه بطريقة مبتكرة جيدة. ولكن مأخذى - [00:33:39](#)
انه لم يحتفل برأي الامام مسلم ولم يتعمق في اظهار هذا الرأي مثل ما فعلنا في اظهار الرأي المنسوب الى الامام البخاري رحمة الله يقول ابن كثير رحمة الله ومنها هنا - [00:34:04](#)

ينفصل لك النزاع في ترجيح التصحیح البخاری على مسلم كما هو قول الجمهور على اساس ان شرط البخاری آآ اضيق من شرط الامام مسلم وكلما ضاق الشرط كان دخول الخل منه اقل - [00:34:23](#)

وكلما اتسع الشرط امكن دخول الخل منه كما هو قول الجمهور خلافا لابي علي النيسابوري شيخ الحاكم وطائفة من علماء الملك آآ ينسب الى ابي علي النيسابوري انه قال ما تحت اديم السماء اصح كتابا من كتاب مسلم - [00:34:42](#)

وان كان الحافظ ابن حجر العسقلاني اشار في مقدمة فتح الباري الى عدم ثبوت هذا الكلام عن ابي علي النيسابوري. اي ان الاسناد الى ابي علي فيه ضعف اذا يعني آآ لم نرد كلام ابي علي النيسابوري فيحمل على - [00:35:05](#)

آآ اشياء اخرى بخلاف التصحیح كترتيب مسلم لكتابه مثلًا وكتريقته في اه نظم الاسناد ده كتاب مسلم يترجح فعلا على كتاب البخاري من هذه الجهة وان من اراد ان يستمتع بدراسة الاسانيد فعليه بكتاب مسلم دون كتاب البخاري - [00:35:27](#)
والذي يريد ان يستمتع بالفقه فعليه بكتاب البخاري دون كتاب مسلم والامام البخاري يقطع الاحاديث في الحديث الواحد في عدة

اماكن على حسب الفقه الذي يطلبه من الحديث. بخلاف مسلم - 00:35:55

فانه يورد الحديث كاملا في الباب فتستمتع انت بالقراءة في صحيح مسلم اكثر من استمتاعك بالقراءة في صحيح البخاري لحرص مسلم على الحديث كاملا. وبعد الحديث يولد عدة اسانيد يقوى بها هذا الحديث - 00:36:10

زي اول اسناد او اول حديث في صحيح مسلم. حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اللي هو حديث الایمان والاسلام والاحسان المعروف بحديث جبريل عليه السلام فان مسلما اخرج هذا الحديث وانفرد به عن البخاري. البخاري لم يخرج حديث عمر -

00:36:30

انما خرج حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم ايضا فاورد مسلم حديث عمر بن الخطاب وبعدين اتي له بعدة اسانيد حوالي سبع اسانيد غير الاسناد الذي بدأ به الحديث فيجمع الاسانيد كلها في مكان واحد ويجمع الحديث كله في مكان واحد ولا يقطعه -

00:36:47

وكلما يعيد مسلما الحديث في مكان اخر نادر جدا ان يعيد الحديث في مكان اخر انما البخاري كرر الحديث انما الاعمال بالنيات بسبعة مواضع من صحيحه صحيح يعني انه آآين نوع في المشايخ لمشايخه في هذا الحديث. ولكن آآروي الحديث ببعض الفاظه -

00:37:08

بنصها في اماكن اخرى. ليه؟ للبخاري محتاج الى هذا الحديث يحطه في هذه الكتب. كتاب الایمان والنذور. كتاب الحيل مثلا ارسال الطلاق كتاب بدء الوحي. خط الحديث ده على حسب الفقه الذي يريد هذا الحديث. فربما قصد ابو علي النيسابوني - 00:37:35
فرض ثبوت هذا الكلام عنه المعاني التي ذكرتها ولا يقصد تصحیح مسلم رحمة الله. والا فاهل العلم جمیعا على ان البخاري كان اجل من مسلم في فهم الحديث وفي فهم عللـه. وانما تخرج مسلم بالبخاري - 00:37:55

بل قال الدارقطنین رحمة الله لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاه. وانا اعتقد ان هذا الكلام صدر على سبيل المبالغة والا فقد تخرج مسلم بمئات الشيوخ الكبار من امثال البخاري. نعم هو - 00:38:15

لزم البخاري صحيح خمس سنوات ولكن علم الحديث الذي عند مسلم ليس عن البخاري وحده انما علي البخاري وغير البخاري من مشايخ البخاري كمان. فانا اعتقد ان هذا الكلام انما صدر على سبيل المبالغة وعلى سبيل اظهار مكانة - 00:38:35
البخاري رحمة الله وقال قائل اخر ان مسلما بعض غلمان البخاري. برضو ايه يجري هذا الكلام على برضو نفس الوتيرة التي آآصدرت مني الدارقطنی رحمة الله فالبخاري كما قلت اذا كانت جلالته في علم الحديث فوق مسلم فلا شك ان تصحيحه يكون فوق مسلم ايضا - 00:38:53

لاجماع العلماء على الفرض بينهم. وقد ذكر بعض اخواننا ايضا اه سؤالا يقول هل شرط البخاري هذا في صحيحه فقط ام في اصل الصحة والظاهر انه في اصل الصحة وليس في صحيحه فقط - 00:39:19

ويدل على ذلك اه احاديث كثيرة في كتاب التاريخ الكبير عللها البخاري رحمة الله برغم انها موجودة مثلا في صحيح مسلم لكن علنا البخاري بانه لا يعلم لفلان سمعا من فلان - 00:39:42

ويعلی الاحاديث الاخرى بنفس هذه العلة. فدل ذلك على ان البخاري انما يقصد اصل الصحة بهذا الشرط ولا يقصد صحيحه وحده قال ثم ان البخاري ومسلما لم يتزما باخراج جميع ما يحکم بصحته من الاحاديث - 00:40:00

بينهما قد صححا احاديث ليست في كتابيهما كما ينقل الترمذی وغيره عن البخاري تصحیح احاديث ليست عنده بل في السنن وغيرها طبعا هذا فيه رد على الذين زعموا ان البخاري ومسلم استواعب الاحاديث الصحيحة - 00:40:21

وبنوا على هذا شيئا اخر وقلوا ان الاحاديث الصحيحة لا تتجاوز ثلاثة الاف حديث لان مجمل ما في البخاري ومسلم بعدم المكرر يعني قرابة الفين حديث ونية وهذا الكلام غير صحيح. يدل عليه قول البخاري نفسه - 00:40:43

قال ما اخرجت في كتابي هذا كل ما عندي من الصحيح انما اخرجت فيه اصح الصحيح وترك من الصحاح لحال الطول روی هذا عنه ابراهيم بن معقل النسفي احد رواة كتابه - 00:41:05

وصرح بذلك الانتمة مثل ابى بكر الاسماعيلي صاحب المستخرج على صحيح البخاري وصرح به ايضا ابن عبدالبر عالم الانبا الشهير وجماعة اخرى وصار كالمتواتر عند علماء الحديث بل هو متواتر - [00:41:26](#)

عند علماء الحديث ان البخاري رحمه الله لم يخرج كل الاحاديث الصحيحة. ومن الدلة على ذلك ان من طالع كتاب العلل الكبير لابي عيسى الترمذى رحمه الله وهو كتاب يشتمل على احاديث يسأل الترمذى فيها شيخه البخاري عن جملة من الاحاديث - [00:41:44](#) حدث البخاري يجيب بما عنده من العلم اما هذا حديث معلم واما الحديث صحيح واما حسن واما موقوف اللي على حسب ما يجيب البخاري. فيقول سألت محدثا اي ابن اسماعيل البخاري. عن الحديث الذي روى حدثنا به فلان عن فلان عن فلان - [00:42:07](#) فقال هذا حديث حسن او هذا حديث صحيح او هذا حديث صحيح خلاص فقد صحح البخاري احاديث كثيرة في كتاب العلل الكبير للتلميذى بل وفي كتبه الاخرى زي التواريخ التلات ايضا - [00:42:25](#)

يخرج احاديث ويحكم على بعضها بالصحة. فدل هذا على ان البخاري لم يستلزم جمع الصحيح جميعا في كتابه كل الاحاديث التي صححها لا تكون في صحيح البخاري انما تكون في السنن وفي غيرها. وكذلك الامام مسلم رحمه الله قال انتخبت هذا - [00:42:44](#) الكتاب من ستمائة الف حديث مسموعة واقصى ما ذكره احمد بن سلمة. رفيق مسلم وصاحبه وهو الذي عناه مسلم آآ بالمخاطبة في مقدمة صحيح فانه يقول وانك يرحمك الله بتوفيق خالقك طلبت مني ان اصنف كتابا في الاحاديث الى اخر الكلام بتاع مسلم. مسلم - [00:43:04](#)

احمد ابن سلمى فيقول احمد ابن سلمة ان جملة ما في صحيح مسلم اثنا عشر الف حديث وطبعا هو يقصد بالمكرر بحيث ان مسلما لو قال حدثنا قتيبة حدثنا آآ مثلا آآ القعنبي - [00:43:30](#)

قال قتيبة حدثنا مالك وقال القعنبي اخبرنا مالك انه يعد هذا حديثين خلاص؟ حديث لقتيبة عن مالك وحديث للقعنبي عن مالك اذا كان الامر كذلك اه ممکن يوصل انتشار الف حديث - [00:43:54](#)

لكن بالمتون فصحيح مسلم في حدود يعني يتتجاوز الالفين يعني شيء يسير حوالي ثلاثة اربعين ألف حديث. وسنذكر ما في صحيح البخاري وعدة ما في صحيح مسلم عن اهل العلم في المحاضرة القادمة ان شاء الله - [00:44:13](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:44:30](#)